

ملخص: (10 أسطر على الأكثر)

حملت عصرنة التعليم بالمدارس الجزائرية تطورا جذريا وثل إلى جميع النشاطات البيداغوجية بعملية التعلم والتعليم من بينها المطالعة الالكترونية التي شهدت تغييرا وضحا كقريناتها من الأنشطة.

وبعد تطور أجهزة القراءة الالكترونية وتوفرها من العوامل التي عملت على ميل المتعلم بتصفحها وتكون محل اهتمامه مقارنة بالمطالعة التقليدية القديمة التي طوت صفحاتها منذ سنين الوزارة الوصية موسمي (2022-2023 - (2023-2024) بتوزيع الاخيرة اللوحات الرقمية على متعلمي المدارس بالطور الابتدائي وبشكل تدريجي على مدارس ربوع الوطن). وكالة الانباء الجزائرية

كلمات مفتاحية: وكالة الجزائرية الانباء - وزارة التربية الوطنية

Abstract: (

The modernization of education in Algerian schools has brought a radical development and has affected all pedagogical activities in the learning and teaching process, including electronic reading, which has witnessed a clear change like its other activities

After the development of e-reading devices and their availability, one of the factors that made the learner tend to browse them and become the focus of his interest compared to the old traditional reading, which was abandoned years ago by the Ministry of Guardianship

Seasonal (2022-2023) (2023-2024) with the latter distributing digital tablets to school learners in the primary stage and gradually to schools throughout the country. (Algerian News Agency

Keywords: Algerian News Agency

Ministry of National Education
boards Electronic

المطالعة التربوية وتأثيرها بالتكنولوجيا الحديثة

سلمى سماعيل

جامعة الجلفة

البريد الالكتروني

salmasmali12@gmail.com

مقدمة:

مع الأمور الاجتماعية بسلاسة وأريحية , وفي مختلف المراحل العمرية له ومن هنا يجب معرفة ماهية المطالعة:

تعريف المطالعة:

لغة:

ع هو الموضع تطلع عليه الشمس والمطلع مصدر طلع ويقرا مطلع الفجر والطلعة هي الرؤية

المطالعة من الفعل طلع

اصطلاحا:

هي وسيلة يقوم بها الإنسان إل اكتساب معرفة وهي خبرات جديدة , تتناغم مع الطبيعة , التي تتطلب المزيد من المعرفة بالحديث والتجديد , أو هي تحقيق غاية معينة.

وتعد أحد المفاتيح الهامة للوصول إلى مختلف فروع المعرفة الإنسانية.

وتعد أهم وسيلة من وسائل التعلم الذاتي. لكي يتمتع الإنسان بمعرفة واسعة , تقوده دائما إلى التميز في مختلف المجالات , وأيضا ليستمر في تحديد معلوماته , ويكون شخصية ناضجة فكريا ومستقلة ذاتيا , تعتبر أحد دوافع بناء شخصية سوية مثقفة في المستقبل

عند ذكرنا للمطالعة داخل المدرسة يتبادر أذهاننا مباشرة تلك العملية التقليدية القديمة , المنهجية وتلك العملية الفكرية التفاعلية ما بين المتعلم والكتب الرقمية محل هذه الأخيرة وأستبدل الكتاب الورقي بالألواح المبرمجة التي احدث تغيرا هاما في مجال التعليم بشكل عام والتعليم الجزائري بشكل خاص. ومنها نتساءل:

مفهوم المطالعة الإلكترونية ؟ وماهي فوائدها وأهم خصائصها؟
إيجابيات وسلبيات المطالعة الإلكترونية

ماهية المطالعة الإلكترونية:

هي تلك القراءة العمودية للمعلومات على شكل مجموعة من النوافذ التي تنتقل لها عبر التصفح بواسطة النقر على لوحة المفاتيح الموجودة بالجهاز الإلكتروني , المربوط أساسا بشبكة الأنترنت . هذا إن عرفناها ظاهريا.

تعتبر القراءة من المهارات الأساسية، التي تمكن المتعلم من الحصول على المعرفة ،فالقراءة تغذي العقل المتعلم وتجعله أكثر انفتاحا و استنارتا.

و في ضل التغيرات الحاصلة في عصرنا الحالي بسبب التكنولوجيا و رقمنة التعليم ، أحدثت هذه الاخيرة طفرة نوعية في معلوماتية ، وتطور نوعيا في ممارسة العادات القرآنية وتوسع هائل في استخدام الوسائط المتعددة ، و النظم الذكية للبحث عن واسترجاعها وتخزينها.

- و صار إلزاما قطاع التعليم بمختلف مستوياته أن يدمج الوسائل التي يوفرها عالم التقنية ، في مجال التعليم ومنها الطور الابتدائي و التي تجعل من المحتوى التعليمي أكثر وضوحا و سهولة بالنسبة للمتعلم و المعلم معا.

- و عند التحدث عن عصرنه القراءة كأداة أساسية للتعلم ، فإننا بضرورة أشرنا على عصرنه المطالعة التربوية باعتبارها نشاطا يقوم على فعل القراءة ، و هي جزء لا يتجزء من القراءة.

اذ يتبادر لنا طرح الاشكال التالي:

تأثر المطالعة التربوية بالتكنولوجيا الحديثة بين السلب و الإيجاب ؟و ما مدى أهميتها و فوائدها بالنسبة للمتعلم

العرض:

- الشك أن المطالعة للأطفال تعد أحد أعمدة التعليم ، والمعرفة وهي تعمل على تطوير الروح الثقافية وتعديل

السلوك التربوي ، بالنسبة للمتعلم وتنمية المهارات العقلية وفك شفراتها ، لفهم أنواع العالقات بين أفراد المجتمع والتعامل مع المشاكل الحياتية حلها بطرق السلمية كما تشير الأبحاث أن المطالعة بالنسبة للأطفال هي شيء مفيد ، وفعال خاصة في

السن المبكر ، 6 سنوات إلى 11

سنوات (حيث تدفعه إلى الميل للبحث ، والقراءة ، للإجابة على كل الأطروحات الذهنية التي تحول في عقله ، والتعامل

أ/ الكتب الالكترونية

توفر المرجع وسهولة الوصول لها , دون العناء في البحث فيفضل البحث الالكتروني تستطيع إيجاد مجموعات هائلة من المراجع والكتب وبكل اللغات وعلى مدار الساعة , مقارنة بالوصول للكتاب أو القصة مثل السابق في ندرة وشح الكتب داخل المكتبة المدرسية , مع اختيار المحتوى الذي يتماشى مع ذكر المتعلم

ب/ الكتب الورقية

إستعمال المتعلم حاسة اللمس حمل الكتاب أو القصة المرجو قراءتها إلى "الكتاب الورقي" جاهزية الكتاب للقراءة والمطالعة والتمتع به بذل مجهود في إقتناء القصص وعملية اختياره للاستفادة منه خلال كل الازمان والاماكن

عيوب المطالعة القديمة والعصرية

أ/ الكتب الالكترونية

الاعراض الصحية الجانبية التي تواجه المتعلم كتأثر العين لكثرة التصفح وإطالة في النظر للشاشة والتمنع أثناء القراءة الصور الغير الثقة أحيانا المعارضة لسن المتعلم حاجية الاجهزة للطاقة , ويشكل دائم واستهلاك الطاقة الكهربائية لشحنها وتشغيلها مما يكلف ميزانية على عائق الدولة

ب/ الكتب الورقية

غلاء أسعار بعض الكتب وندرة بعض عنا عدم توفرها داخل المكتبة المدرسية الاجهاد بالنسبة للمتعليم في حمل الكتب عدم توفر الوسائل والامكانيات المادية بالحجرة المدرسية (القسم كالفوف والخزائن التي تضع ترتب عليها القصص والمجلات ضياع الوقت في البحث عن العناوين المرجوة مقارنة بالكتب الالكترونية. مجهودات الوزارة التربوية في رقمنة الكتب وماهي الاهداف المرجو بلوغها من وراء الكتاب الالكتروني:

وعلى الأرجح هي عبارة عن مجموعة من النصوص المرافقة للصور , وقد تكون في أغلب الأحيان مجموعة فيديوهات مسموعة ومرئية ,تحتوي على فقرات مصغرة متزامنة مع سلسلة الصور المترجمة باللغات مختلفة , كل حسب فهمه ودرايته بهذه اللغة

خصائص المطالعة الإلكترونية

للمطالعة الإلكترونية مميزات وخصائص هي كالتالي :

- سهولة نقل وتحميل أي قصة أو كتاب على الجهاز الإلكتروني وسرعة الوصول للمحتوى , باستخدام لوحة الكتاب الرقمي , ويمتاز بالصور والرسوم المتحركة المليئة بالمؤثرات الصوتية المتنوعة , مع إمكانية ربط المرجع أو القصة التي تؤخذ منها الجزء المقروء استخدام القلم الإلكتروني في التصفح والوصول للقصة

- المطالعة الجماعية عرض الكتاب على المتعلمين ومطالعتهم جماعيا , بواسطة استخدام وحدة عرض البيانات , LCD (أو جهاز العارض الجداري) (الداتاشو).

- سهولة الاتصال بلوحة المتعلم الإلكترونية والتحكم به عن بعد , مما يمكن المعلم بالاطلاع عن ما يتصفح المتعلم , (المراقبة المتعلمين) أي ربط كل الأجهزة بجهاز واحد يتحكم به المرئي

- اختيار الكتب والمجالات المفيدة التي تعمل على تنمية السلوك التسليم والأخلاق النبيلة

- تقريب النص للمتعليم , ووضوح الكلمات من الناحية التشكيلية , وسهولة شرح المفردات الواردة الصعبة في حالة عدم فهم المصطلحات مباشرة من اللوحة الرقمية نفسها.

- جماليات الالوان المدرجة على الشاشة , التي تقوم على شد إنتباه المتصفح

- سهولة العمل خفق الوزن ونقله من مكان غلى اخر , وعدم أخذ مساحة داخل الحجرة التربوية

مقارنة بين المطالعة القديمة (الورقية) والمطالعة الحديثة (الالكترونية):

- يمثل الانتقال إلى المدرسة الرقمية هي بداية أول خطوة في تغيير الوجهة نحو التطور العلمي , والتكنولوجي ومواكبة المنظومات التعليمية للدول المتطورة , للبلوغ الناجح والسريع. في عصرنة عملية التعلم والتعليم,

ويلمس هذا التغير كل النشاطات التعليمية سواء بالمواد الأساسية أهمها ويتعدى حتى لنشاط المطالعة.

- في ظل التسابق الحاصل بين الدول العالمية في استعمال

التكنولوجيا تعد المدارس العربية ال تزال بعيدة كل

البعد في الوصول للتطور الحاصل في الميدان الرقمي , مقارنة بالدول الأجنبية , وتعتبر خطوات بطيئة نحو البرمجة الرقمية التعليمية , وفقا لأخر المستجدات التكنولوجية.

- كما تظهره منصة « تورتواز ميديا » أن أغلب البلدان العربية لا تزال متخلفة عن ركب الدول المتطورة, التي مشت بسرعة فائقة في هذا المجال وبشكل عام.

الجزائر:

- أكدت الوزارة التربوية على أهمية الكتاب الرقمي , وتسهيل

عملية توزيع اللوحات الرقمية على المؤسسات التربوية

بشكل تدريجي (المدارس الابتدائية) , كما أكدت الوزارة على

استمرارية الوصول الى تعميم هذه العملية على كل ربوع

الوطن , لضمان إنتقال من المدرسة الكلاسيكية الى المدارس

الرقمية بشكل رسمي دون إستثناء , منذ 2012/2022 في

سابقة هي الاولى من نوعها بالجزائر. وبهذا تحتل الجزائر المرتبة

12 عربيا بمؤشر 97 عالميا في مجال عصرنة المدرسة (حسب

احصاء مجلة الغد العربي)

فوائد المطالعة الالكترونية:

خلق بيئة حديثة مواكبة للعصر

توافر المصادر المتنوعة بمختلف اللغات

تفتح التعليم على الثقافات المختلفة والبحث في أهم

الاختلافات الاجتماعية بين دول العالم

جعل الاهتمام بالمطالعة بطريقة إبداعية , مختلفة كليا على ما هو

تقليد قديم

تطوير مهارات الفكر الابداعي.

مرونة البحث بين الكتب والقصص , مع سهولة الاستخدام ,

وتطوير المهارات الالكترونية

سهولة شرح المفردات الواردة في النص المطالع , جيت الوصول

للشرح والترجمة بالجهاز الالكتروني مباشرة

سرعة التصفح بالجهاز , والشعور بالمتعة والاغراء أثناء

الاستخدام (تنمية الفاعل العاطفي)

سلبات المطالعة الالكترونية:

أخطاء نفسية وصحية تنتج عن الافراط الاستعمال للجهاز

الالكترونية, (حيث يحذر الطبيب النفسي الاستخدام المتعلم

منذ الصغر لهذه الاجهزة الرقمية , وقد تسبب مرض

التوحد) فهي تعمل على ابعاد الفرد على العمل الجماعي.

كما أنها تأثر بنمو الدماغ ومنه ينتج أعراض خطيرة تشتت

إنتباهه , وعدم التركيز الجيد بالنسبة للمتعلم.

حيث أشار معظم الخبراء , أن الاستعانة باللوحات الالكترونية

وتصفحها , هو أمر مناقض تما مع مستوى المتعلمين في الطور

الابتدائي.

أشار معظم الخبراء ك «الدكتور أحمد كواش » أن الاستعانة

باللوحات الالكترونية , وتصفحها هو أمر مناقض تماما مع

مستوى المتعلمين بالطور الابتدائي , فهي تعمل على إخراج

السيرورة التعليمية من الهدف الاساسي والذي يقوم عليه

التعلم الابتدائي من أبجديات القراءة والكتابة والخط والحساب ,

والتعبير , والتوجه به الى التصفح واللعب فقط.

كما أن المطالعة تحتاج أساسا الى سلق المتعلم وتدريبه للميل

لهذا النشاط الهام, وبطريقة سلبية ,فالمطالعة الالكترونية

تعمل على اخراجه من الهدف المرجو الوصول له أساسا وتعمل

على تشتيت فكره بشكل أو بآخر

فوائد المطالعة الالكترونية عند المتعلم: نلخص فوائدها

فيمايلي و أهمها هي:

- ارتفاع معدل الذكاء: يزيد من نسبة التحصيل الدراسي.

المتعلم (مراقبة المتعلمين) أي ربط كل الاجهزة بجهاز واحد يتحكم به المربي.

- إختيار الكتب والمجلات المفيدة التي تعمل على تنمية السلوك السليم والأخلاق النبيلة.

- تقريب النص للمتعلم ، ووضوح الكلمات من الناحية الشكلية ، وسهولة شرح المفردات الواردة الصعبة في حالة عدم فهم المصطلحات مباشرة من اللوحة الرقمية بنفسها.

- سهولة حمل ، خفة الوزن و نقله من مكان لآخر ، وعدم أخذ مساحة داخل الحجرة التربوية.

أسباب انتشار المطالعة الالكترونية:

1/الاريجية و الحرية في إختيار الوقت:

في المطالعة والتصفح سواء من داخل الحجري الدراسية أو خارجها أو حتى ممارسة المطالعة كهواية تمارس حينما أراد المتعلم أو حينما شاء.

2/توفر الوسائل:

ال يعتمد المتعلم فقط على الوسائل و الالواح الالكترونية ، قد يتصفح من الوسائل المتوفرة في المنزل او الولوج للمنصة عبر منصات المقاهي و الانترنت أو مقرات المكاتب العمومية المتواجدة بمراكز البلديات و الدوائر و التي تتوفر بها السلطات المحلية عبر ربوع الوطن و محدودية تكلفتها.

3/حرية اختيار المتعلم:

تتمثل في اختيار الموضوعات أو الوضعيات التي يفضلها المتعلم في المطالعة عبر الوسائل المسموعة أو المرئية و منهم من يفضل المطالعة عبر القراءة، و يصب هذا التنوع في مصلحة المتعلمين و رحلة دراستهم.

4/المطالعة الالكترونية المختصرة:

يميز مصممين الدورات الالكترونية قدرتهم على تلخيص الكتب أو القصص للمطالعة ذات الحجم الكبير إلى فيديوهات أو فقرات قصيرة و بسيطة و مدتها ال تتجاوز 05 دقائق تعتبر هذه أهم المهارات التي تميز المطالعة الالكترونية.

- القدرة على التحليل:المطالعة محفز قوي في التصورات العقلية حيث يساعد على التخيل و الابداع، كما أن مطالعة القصص في تعزيز القدرة على التخيل بشكل كبير.

- زيادة المعرفة: تنمية روح المعرفة و البحث و الاطلاع على كل ماهو جديد و في مختلف العلوم.

- تجعلك إيجابيا: القراءة تساعدك على التخلص من الاحباط <<الكتاب خير أنيس>> و مواجهة الامور الحياتية.

القليل من الاجهاد:

هناك دراسة تقول القراءة لمدة 30 دقيقة متواصلة تساعد على التقليل من ضغط الدم و ينظم ضربات القلب والتقليل من الاجهاد.

- تحسين المهارة اللغوية العمل على الاطلاع على الترجمة.

- القدرة على الابداع.

النجاح الأكاديمي: زيادة التواصل بين الأطفال فيما بينهم كما تزيد في تطوير مفردات اكتساب كلمات و مصطلحات جديدة و الفاظ مواكبة للعصرنة و بعدة لغات اجنبية.

خصائص المطالعة الالكترونية

للمطالعة الالكترونية مميزات وخصائص هي كالتالي:

- سهولة نقل وتحميل أي قصة أو كتاب على الجهاز الالكتروني وسرعة الوصول للمحتوى , باستخدام لوحة الكتاب الرقمي ' ويمتاز بالصور والرسوم المتحركة المليئة بالمؤثرات الصوتية المتنوعة ، مع إمكانية ربط المرجع أو القصة التي تؤخذ منها المرجع أو السلسلة الرسمية المأخوذ منها الجزء المقروء

- إستخدام الاقلام الالكترونية في التصفح والوصول للقصص المتنوعة.

- المطالعة الجماعية : عرض الكتاب على المتعلمين ومطالعتهم جماعيا ، بواسطة إستخدام وحدة عرض البيانات LCD، أو جهاز العارض الجداري (الداتاشو.)

- سهولة الاتصال بلوحة المتعلم الالكترونية والتحكم به عن بعد ، مم يمكن المعلم بالاطلاع عن ما يتصفح

القراءة كفعل عاطفي:

تضع المطالعة الالكترونية إغراء و متعة ال تضاهي متعة في وقتنا الحالي ،ومع صناعة الالواح المتوفرة باختلاف جودتها و حجم سعة التخزين تصل إلى 32 ميغابايت أصبح بالامكان أن يضم الجهاز الصغير الحجم مئات الكتب.

أصبح بالامكان أن يضم الجهاز الصغير الحجم مئات الكتب .و هو ما يجعل من القراءة المتنوعة أمرا يسيرا في أي مكان وجد فيه الشخص ، بما في ذلك أثناء استخدامهم دخل الحجرة المدرسية.

-وتسمح أجهزة القراءة الالكترونية الانتقال قراءة الكتب ز الاستماع الى نسخها الصوتية. مسجلة بصوت واضح ممزوج بفن الالتقاء بتعبيرات صوتية مختلفة تحمل تعمل على إيضاح المستمع و نقل له الصورة الحقيقية لنوع الموقف و فهمه بسهولة.

*مما يجعل تجربة القراءة الالكترونية تولد عالقة عاطفية جميلة بين المتعلم و النصوص القرائية المرقمنة.

الخاتمة

في الاخير نستنتج أن المطالعة الالكترونية تلعب دورا كبيرا في بناء شخصية المتعلم ،مما تفتح له من منابع للعلم والمعرفة والثقافة ،سواء من ناحية التعليمية أو الاجتماعية , وتسمح للمتعلم من معايشة سيرورة الحياة اليومية ومواجهة الصعوبات المختلفة الموجودة حوله، وإيجاد حلول جذرية لها.

قد شكلت انتشار الكتب الالكترونية دعامة أساسية في مجال صناعة النشر.

وعلى الرغم من هذا كله فإن للكتب المطبوعة مكانة مرموقة ال تزال محتفظة بيها،سواء في أذهان القراء أو في احتفاظهم للعديد منها في مكتباتهم الخاصة